سادةٌ إن سألتَ عنهم أخا الإحنةِ أثنى عليهم غيرَ راضي
برعَ المجدُ فيهم فحباهم مدحَ ذي ودِّهم وذي الإبغاضِ
لم يزالوا معظَّلين على النا س بحكمي مغاضبٍ ومراضي
لهمُ بالندى تطوّعُ أحرا رٍ يقيمونه مقامَ افتراضِ
لم تغم سوقُهم وسوقُ تجارٍ بحدادٍ تفرّقا عن تراضي
حولَ الرزقِ كالمناهلِ في الدنيا وأيديهمُ له كالفراضِ
يبذلون الحقوقَ لا عارضيها فدى الباذلون بالعراضِ
كم كفونا من السنين جروزًا تحطمُ العظمَ بعد بري النحاضِ
كم غدونا كأنَّ بيضَ أيادي هم علينا سابغاتُ الرحاضِ
حسبُ رائدِ الحسابِ على الكتّابِ أو عائلٍ على الفراضِ
أيها الطالبُ الندى غيرَ آلٍ بيّنِ الحملِ مغضعِ الإركاضِ
ضلَّ منّا الندى فلمّا نشدنا ه وجدناه في بني الفيّاضِ
الرغابِ السجالِ للمعتفيهم حين يسقون والرحابِ الحياضِ
نزلوا من مثابةِ المجدِ قدمًا في منادحها الطوالِ العراضِ
يبذلون الأموالَ طورًا وطورًا يقتنون الأموالَ للأعراضِ
كسبوها لمنحها لا كقومٍ كسبوها لمنعها حرّاضِ
ليس آلُ الفيّاضِ من ذلك الجيلِ وليس الأمحاحُ كالأقياضِ
حاشَ لله للسادةِ الأفحا ضِ من ذلكم بني الأمحاضِ

فائق

فائقي الرتقِ راتقي الفتقِ هيّا ضي أخي البغي جابري المنهاضِ
حاملي الثقلِ واضعي كلَّ ثقلٍ ينقضُ الظهرَ أيّما انقاضِ
لهم عزّةُ المصاعيبِ إن شئتَ وإن شئتَ ذلّةُ الأخفاضِ
عندهم من حمايةٍ واحتمالٍ ما تقاضاه للعلى متقاضي
وزراءُ الخلائفِ المستشارو ن إذا حار خائضو الأخواضِ
قلَّ ما اعتلّت الخلافةُ إلا ضمنوا برءها من الأمراضِ
هم شفوها من السقامِ وكانت حرضًا هالكًا من الأحراضِ
ومتى غرَّ عاملٌ ما تولّى فهمُ الهائبون بالخضخاضِ
وإذا دوفعت بهم لججُ البا طلِ كانت رهائنَ الإدحاضِ
يوسعون الخصمَ الألدَّ من الإشجاءِ بالحقِّ أو من الإجراضِ
وتلاقي مع الكتابةِ فيهم كلَّ خوّاضِ غمرةٍ وخاضِ
يحملُ الرمحَ حملَه القلمَ النضوَ مشيحًا بين القنا الأرفاضِ
مستقلًّا بجولةِ الفارسِ الثقفِ عنيًّا بخيضةِ الحياضِ
لو تراه خلفَ السنانِ يهاويه لأبصرتَ ماضيًا خلفَ ماضي
وتوهّمتَ ذا وذاك كهاتين بليلٍ تتابعا في انقضاضِ
غيرَ ما مونةٍ هنالك منه ذاتِ نفثٍ كثائرِ الكماضِ
فوقَ حربٍ لها جفاءٌ تراه طائرًا فقدَ ريشَه لانتقاضِ
وله بعد ذاك ضربٌ ترى البيضةَ تنقاضُ منه أيَّ انقياضِ
فاعزُ في جماجمِ القومِ أنوا ه جالٍ أواركٍ أو غواضي

Copyright © King Saud University